استطلاع رأي حول دور الاعلام في المصالحة الوطنية

أ . فاطمة محمد امحمد المسلاتي
باحثة وطالبة دراسات عليا – الدكتوراه
عضو هيئة تدريس متعاون بكلية الاعلام –جامعة بنغازي
email: : hananfozz@gmail.com

الملخص

هدف هذا الاستطلاع إلى الكشف عن دور وسائل الاعلام في قضية المصالحة الوطنية , بغرض رصد ما قدمته من معلومات وبرامج حولها, وانطباعات المواطنين ووعيهم حول المصالحة ومدى المشاركة فيها ومستويات الرضا عن دور الاعلام الليبي في دعم تحقيق المصالحة الوطنية , وتم تصميم الدراسة الحالية على شرائح متعددة من المجتمع الليبي من خلال استبيان إلكتروني ضم (18) سؤالاً مغلقا شاملاً كافة أهداف الدراسة الرئيسية والفرعية والمتغيرات المرتبطة بها للحصول على إجابات أكثر دقة من وحدات العينة محل الدراسة , وتم اختيار العينة العشوائية على مساحات افتراضية من عينات مختلفة وتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات مع حرية إختيار المفردات بشرط الالتزام بحدود العدد والتمثيل .

استمرت الدراسة على مدى (40) يوما أجريت في الفترة من 12أكتوبر لغاية 20-نوفمبر 2024م على عدد مفردات عينة بلغت (1200) مفردة وهي المفردات المتاحة التي تم الوصول اليها كممثلين لسكان ليبيا البالغ عددهم ما يقارب (7) مليون حسب إحصائية عام 2021 م على فئات عمرية تبدأ من سن (18) إلى سن (73) فما فوق لتحقيق أغراض الاستطلاع في الكشف عن آراء المواطنين الليبيين حول المصالحة الوطنية ودور وسائل الاعلام الليبية تجاهها, وتقديم المقترحات والحلول التي تسهم في تحسن أداء وسائل الاعلام في قضية المصالحة الوطنية .

الكلمات المفتاحية: العناصر الثقيلة، تصنيف ويلكس، ريتشارد، المياه الجوفية.

Abstract

This survey aimed to explore the role of the media in the issue of national reconciliation, with the purpose of monitoring the information and programs it has provided on this issue, as well as citizens' impressions, awareness of reconciliation, the extent of their participation in it, and their levels of satisfaction with the role of the Libyan media in supporting the achievement of national reconciliation.

The current study was designed to cover multiple segments of Libyan society through an electronic questionnaire consisting of (18) closed-ended questions, encompassing all the main and sub-objectives of the study and the related variables, in order to obtain more accurate responses from the sample units under study. A random sample was selected across virtual spaces from different groups, and the study population was divided into categories, with freedom to choose respondents provided that the limits of number and representation were respected.

The study was conducted over a period of (40) days, from October 12 to November 20, 2024, on a sample of (1,200) respondents. These represented the accessible individuals who could be reached as representatives of the Libyan population, estimated at approximately (7) million according to the 2021 statistics. The sample covered age groups ranging from (18) to (73) years and above, in order to achieve the objectives of the survey in identifying Libyan citizens' opinions on national reconciliation and the role of Libyan media toward it, as well as presenting proposals and solutions that contribute to improving media performance in the issue of national reconciliation.

Keywords: Heavy elements, Wilks classification, Richards, groundwater.

مقدمـــة

تعد المصالحة الوطنية قضية مهمة من قضايا الوطن بل من أكثر القضايا إلحاحا في هذه المرحلة من تاريخ ليبيا في ظل التحديات التي تواجه الدولة الليبية على كافة المستويات والأصعدة، ويأتي هذا الاستطلاع لغرض الكشف عن أراء الليبيين حول رغبتهم في المصالحة الوطنية والكشف عن متغيرات ومؤشرات أخرى لها علاقة بالهدف الرئيس كمؤشرات المعرفة والمشاركة ودور وسائل الإعلام فيها لغرض تقديم معلومات تتسم بالموضوعية والمصداقية أمام الجمهور وصناع القرار لمساعدة في تحقيق المصالحة الوطنية بالصورة المأمولة.

الإجراءات المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واختيار المسح بالعينة كأفضل طريقةً للوصول لمفردات مجتمع الدراسة الممثلة لسكان ليبيا من عدة مناطق ومدن وبأعمار مختلفة بدأت من سن (18) عاماً إلى (73) عاماً فما فوق، من خلال تصميم استبيان ضم (18) سؤالاً شاملاً لكافة أهداف الدراسة الرئيسية والفرعية والمتغيرات المرتبطة بها " النوع, التوزيع العمري, المؤهل العلمي, المدن, المنطقة " تم توجيهها عبر المنصات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض الوصول إلى أكبر عدد المبحوثين, ويؤمن هذا المسح بيانات عن أراء الليبيين إزاء المصالحة الوطنية بالإضافة لمحاورعدة مرتبطة بالهدف الرئيسي كالمعرفة والمشاركة ومدى الرضا ودور الاعلام في المصالحة الوطنية .

استمرت الدراسة على مدى (40) يوما أجريت في الفترة من 12أكتوبر لغاية 20-نوفمبر 2024م على عدد مفردات عينة بلغت (1200) مفردة وهي المفردات المتاحة التي تم الوصول اليها ,وتم اختيارها من مجتمع الدراسة الأصلي كممثلين لسكان ليبيا البالغ عددهم ما يقارب (7)مليون حسب إحصائية عام 2021 م الصادرة من مصلحة السكان وبحسب ما ظهر في موقع worldomete, وهي عينة تسمح بالتعميم على المجتمع الليبي بمستوى ثقة قدره (95%) وهامش خطأ قدره (5%) ,تم اختيارها من عينات مختلفة بناءاً على أداة جمع المعلومات (الاستبيان الالكتروني) وعلى متغيرات "المنطقة, المدن ", ونشر الاستبيان في الصفحات الأكثر متابعة في المدن الكبرى, وأخذ العينات العشوائية بطريقة تضمن التمثيل الأمثل لمجتمع الدراسة ديموغرافيا وجغرافيا للمواطنين الليبيين بحيث يكون لكل منهم فرصة متساوية في الظهور في العينة من مجتمع البحث الأصلي شاملة كافة السكان في ليبيا للوصول إلى

المبحوثين من خلال تقسيم مكاني افتراضي للمساحة الجغرافية ظهر في أربع مناطق رئيسية الغربية، الشرقية، الجنوبية، والمنطقة الوسطى مع حرية اختيار مفردات العينة والالتزام بالحدود العددية والتمثيل من عينة عشوائية تمثل بدقة مجتمع الدراسة للحصول إلى أجوبة حقيقية وواقعية تعكس توجهات وآراء المجتمع الليبي.

أهـــداف الاستطلاع

سعى هذا الاستطلاع للكشف عن عدة أهداف رئيسية وفرعية:

- الكشف عن المعرفة التي يمتلكها المواطنين حول المصالحة الوطنية.
- الكشف عن مستوى الرضا لدى الليبيين في قبول المصالحة الوطنية.
- الكشف عن مشاركة المواطنين في برامج ومبادرات المصالحة الوطنية
- الكشف عن دور الاعلام في هذه المعرفة والمشاركة.
- الكشف عن دور الاعلام في تحقيق المصالحة الوطنية.

الأهميـــة

- لفت النظر حول قضايا العامة الوطن في ظل التحديات الراهنة.
- توفير معلومات قيمة لصناع القرار حول المصالحة ودور الاعلام فيها.
- إثراء المكتبة العلمية الليبية بدراسات استطلاع الرأي حول قضايا الوطن المهمة.
- تقييم أداء ودور وسائل الاعلام في المصالحة الوطنية من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع وحدات العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	**876**	**%73**
أنثى	**324**	**%27**
المجموع	**1200**	**%100**

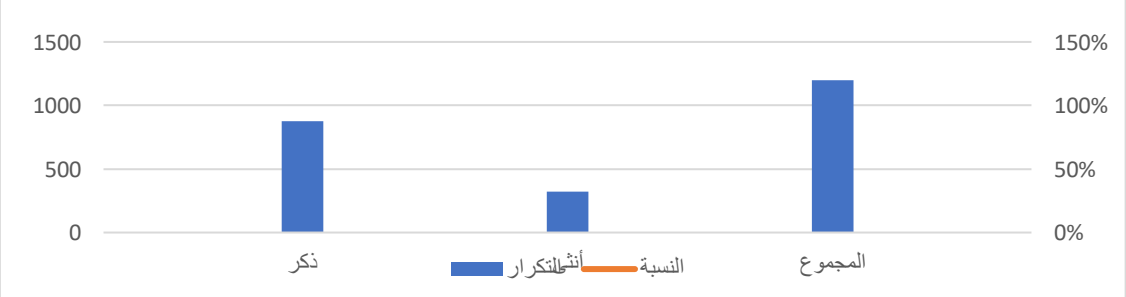

يظهر جدول (1) التوزيع النوعي لمفردات العينة إذ بلغ عدد الذكور (876) مفردة بنسبة (73%) بينما بلغ عدد الإناث (324) مفردة بنسبة (27%) من مجموع وحدات العينة، وبمقارنة نسبة الذكور إلى نسبة الإناث يتضح ارتفاع عدد الذكور مقارنة بعدد عدد الاناث بفارق كبير، يلاحظ هنا غياب تمثيل وحضور النساء في التعبير عن الرأي حول قضية المصالحة الوطنية ضمن عينة الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع الفئات العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
من **28-18**	**204**	**%17**
من **39-29**	**300**	**%25**
من **50-40**	**252**	**%21**
من **61-51**	**216**	**%18**
من **72-62**	**144**	**%12**
من **73**فما فوق	**84**	**%7**
المجموع	**1200**	**%100**

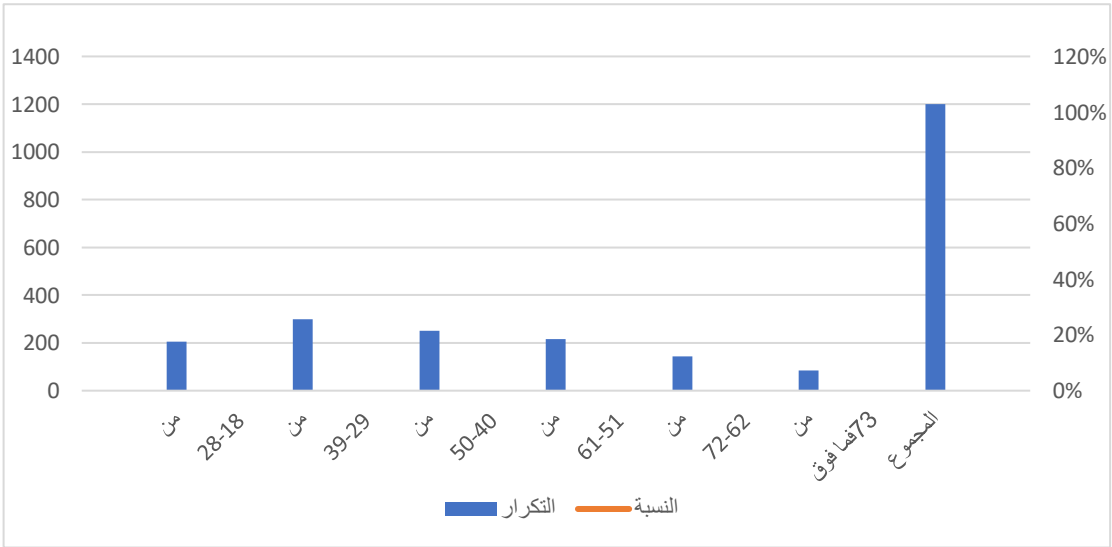

يبين الجدول رقم (2) توزيع الفئات العمرية للمبحوثين على ست فئات عمرية بدءا بالفئة العمرية 18-28 وانتهاء بالفئة العمرية من 73 فما فوق، وجاء الفارق بين فئة

وأخرى (طول الفئة) بواقع عشر سنوات في حين مثل (عرض الفئة) إحدى عشر سنة كما موضح بالجدول أعلاه.

أظهرت نتائج الاستبيان المتعلقة بالفئات العمرية أن أعلى نسبة نسبة من المبحوثين تقع ضمن الفئة العمرية من 29-39 إذ بلغ عددهم (300) مبحوث، وبنسبة (25%) من مجموع وحدات العينة تلتها الفئة العمرية من 40-50 بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (252) مبحوثا، وبنسبة (21%)، وجاءت الفئة من 51-61 بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عددهم (216) مبحوثا، وبنسبة (18%) من مجموع وحدات العينة تلتها الفئة العمرية من 18-28 بالمرتبة الرابعة بعدد بلغ (204) مبحوثا وبنسبة (17%) من مجموع مفردات العينة, ومثلت الفئة العمرية من 62-72 المرتبة الخامسة بعدد بلغ (144) مبحوثا , وبنسبة (12%), وجاءت الفئة من 73 فما فوق بالمرتبة السادسة بواقع (84) مبحوثا, وبنسبة (7%) من مجموع مفردات العينة .

نلاحظ من خلال اعداد الفئات العمرية السابقة ان أغلب المبحوثين الذين تقع أعمارهم بين (29-61) بلغ عددهم (768) مبحوثا بنسبة (64%) من مجموع وحدات العينة عاماً يحسبون على فئة الناضجين ومتوسطي العمر وحضر تمثيلهم بوضوح في مفردات العينة بينما جاءت مجموع الفئات العمرية للشباب بنسبة (17%)، وكبار السن بنسبة (12%)، والكهول بنسبة (7%) في المراتب الأخيرة بتمثيل ضعيف مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

جدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بدون شهادة	**12**	**%1**
ابتدائي	**36**	**%3**
إعدادي	**72**	**%6**
ثانوي	**156**	**%13**
جامعي	**587**	**%49**
ماجستير	**203**	**%17**
دكتوراه	**134**	**%11**
المجموع	**1200**	**%100**

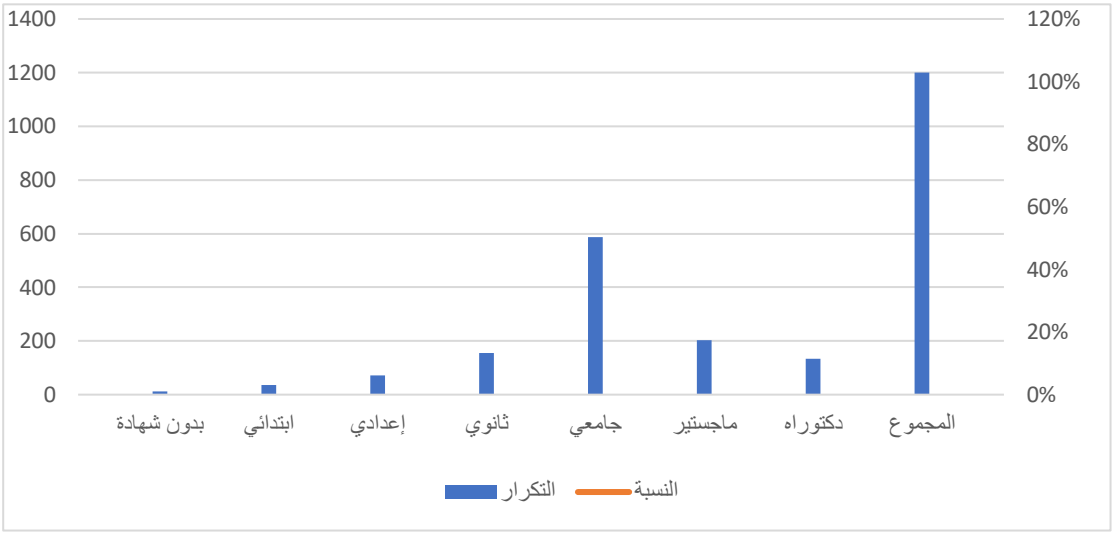

تشير نتائج جدول (3) إلى أن مجموع عدد الحاصلين على الشهادة الجامعية بعدد بلغ (587) مبحوثا, وبنسبة (49%) من مجموع وحدات العينة في حين بلغ عدد الذين حصلوا على الشهادة العليا ماجستير بنحو(203) مبحوثا , وبنسبة (17%) , أما عدد الحاصلين الشهادة الثانوية بلغ نحو (156) مبحوثا, وبنسبة (13%) في حين جاءت بالمرتبة التالية شهادة الدكتوراه بعدد بلغ نحو (134) مبحوثا وبنسبة (11%) من مجموع وحدات العينة ,وبلغ عدد الحاصلين على الشهادة المتوسطة بنحو (72) مبحوثا , وبنسبة (6%), تليها حملة الشهادة الإعدادية بعدد بلغ (36) مبحوثا, وبنسبة (3%) من مجموع وحدات العينة ,وفي المرتبة الأخيرة مجموع عدد بدون شهادة بنحو(12) مبحوثا, وبنسبة (1%) من مجموع وحدات العينة, ونلاحظ من البيانات في الجدول أعلاه إن أغلب وحدات العينة ذوو مستوى تعليمي جيد إلى عالٍ حيث كانت أعلى نسبة من نصيب حملة الشهادة الجامعية تليها الماجستير والثانوية بينما الدكتوراه جاءت في مرتبة رابعة متأخرة بشكل غير متوقع، واحتلت بدون شهادة المرتبة الأخيرة.

جدول رقم (4) يوضح توزيع وحدات العينة حسب المناطق

المنطقة	التكرار	النسبة
الغربية	**480**	**%40**
الشرقية	**352**	**%29**
الجنوبية	**238**	**%20**
الوسطى	**130**	**%11**
المجموع	**1200**	**%100**

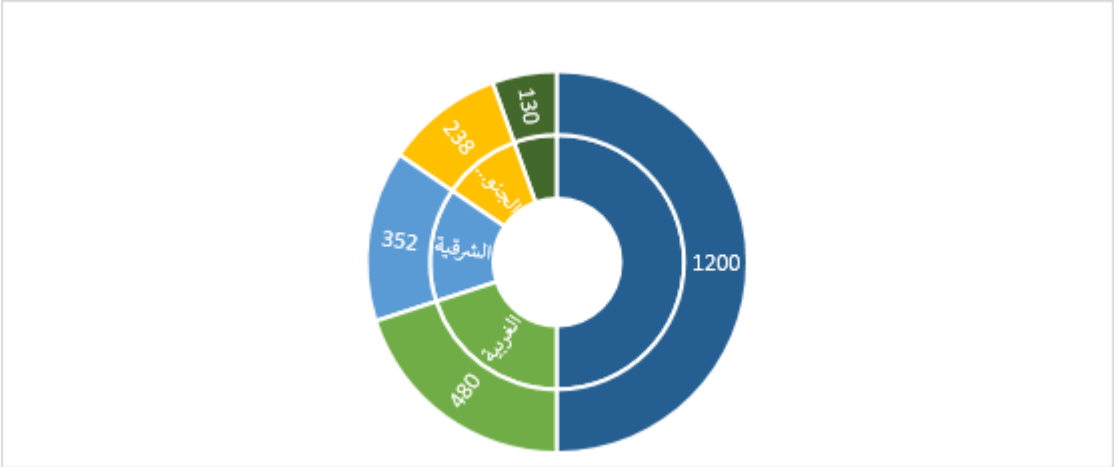

أظهرت نتائج جدول (4) عن سؤال من أي منطقة؟ تباينا واضحا في نتائج الاستبيان إذ تصدرت المنطقة الغربية اجابات المبحوثين بواقع (480) مبحوثا بنسبة (40%) من اجمالي العينة الكلية تلتها المنطقة الشرقية بواقع (352) مبحوثا بنسبة (29%) في المرتبة الثالثة جاءت المنطقة الجنوبية بواقع (238) مبحوثاً ,وبنسبة (20%) ، تليها في المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت المنطقة الوسطى بواقع (130) مبحوثاً بنسبة (11%) من مجموع وحدات العينة ,وحافظت المنطقة الغربية على التمثيل الأنسب للسكان ، فتصدرت منطقة الغرب بواقع 40% من اجمالي عدد المفردات ، تليها كل من المنطقة الشرقية والجنوبية بينما جاءت المنطقة الوسطى في أقل تمثيل مقارنة بعدد السكان وتوزيع وحدات العينة.

تبين النتائج حصد نسب مختلفة بين كل من منطقة الغرب ومنطقتي الشرق والجنوب والمنطقة الوسطى بناء على كثافة السكان في المدن الكبرى واختلاف التوجهات والثقافات السائدة فيها.

جدول رقم (5) يوضح توزيع وحدات العينة في عدد من المدن الكبرى

المدينة	العدد	النسبة
طرابلس	**282**	**%23.5**
بنغازي	**240**	**%20**
سبها	**87**	**%7.25**
مصراته	**69**	**%5.75**
الزاوية	**42**	**%3.5**
أجدابيا	**36**	**%3**
درنة	**30**	**%2.5**
زليتن	**24**	**%2**
سرت	**21**	**%1.75**
البيضاء	**18**	**%1.5**
الكفرة	**15**	**%1.25**
بني وليد	**12**	**%1**
باقي المدن	**324**	**%27**
المجموع	**1200**	**%100**

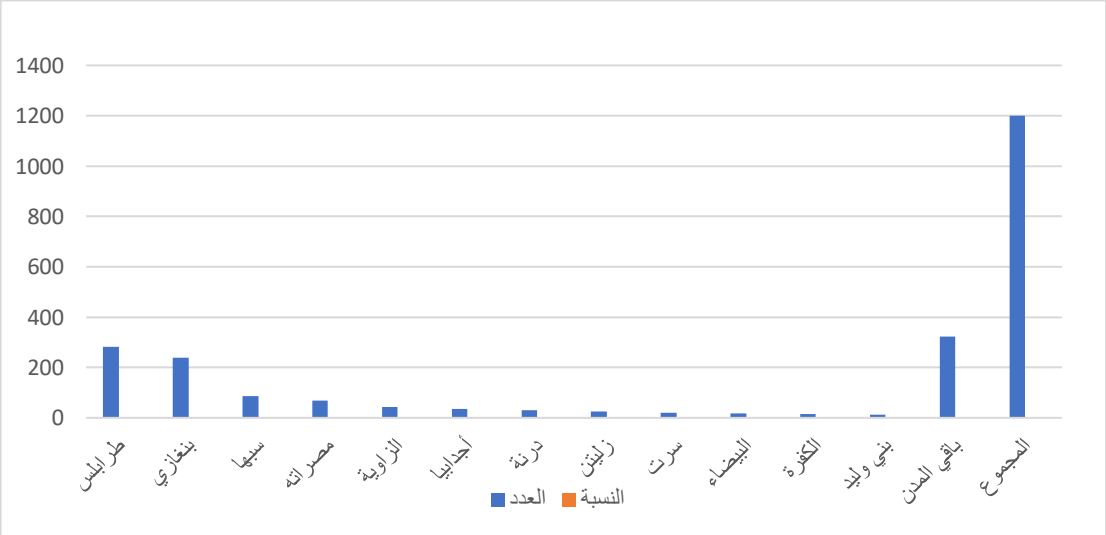

أظهرت نتائج الاستبيان تبايناً واضحاً في إجابات المبحوثين عن مدنهم فتشير بيانات الجدول التي تضمن اجابات وحدات العينة أن المدن الكبرى جاءت في المقدمة حيث تصدرت مدينة طرابلس بعدد (282) مبحوثاً, وبنسبة (23.5%) تليها مدينة بنغازي بعدد بلغ (240) مفردة وبنسبة (20%) ، وجاءت مدينة سبها في المرتبة الثالثة بعدد بلغ (87) مبحوثا, وبنسبة(7.25%) تلتها مدينة مصراته بعدد بلغ (69)مبحوثاً, وبنسبة (5,75%), وجاءت مدينة الزاوية بالمرتبة الخامسة بعدد بلغ (42),وبنسبة (3.5%), وتلتها مدينة أجدابيا بعدد بلغ (36) مبحوثاً, وبنسبة (3%) بينما جاءت مدينة درنة بعدد بلغ (30) مبحوثاً, وبنسبة (2.5%) مدينة زلطين بعدد بلغ (24)مبحوثاً, وبنسبة (2%) وجاءت مدينة سرت بعدد بلغ نحو (21) مبحوثاً, وبنسبة (1.75%) , وحلت مدينة البيضاء بالمرتبة العاشرة بعدد بلغ (18) مبحوثاً, وبنسبة (1.5%), ومن ثم مدينة بني وليد بعدد(12) مبحوثاً, وبنسبة (1%), في حين بلغ عدد باقي مدن ليبيا بواقع إجابات بلغت نحو (324) مبحوثا, وبنسبة (27%) من مجموع وحدات العينة متوزعة على مدن ومناطق مختلفة بأرقام متقاربة وقليلة، وربما يرجع هذا لتوزيع عدد السكان حسب الكثافة السكانية بين المدن، والهجرة والنزوح بين المدن المختلفة ومن الجنوب إلى الشمال مع اختلاف الثقافات والاهتمامات والتوجهات السياسية للأفراد.

جدول رقم (6) يوضح معرفة المبحوثين بمفهوم المصالحة الوطنية

المعرفة بمفهوم المصالحة الوطنية في السياق الليبي	التكرار	النسبة
نعم	972	%81
لا	95	%8
غير مهتم	133	%11
المجموع	1200	%100

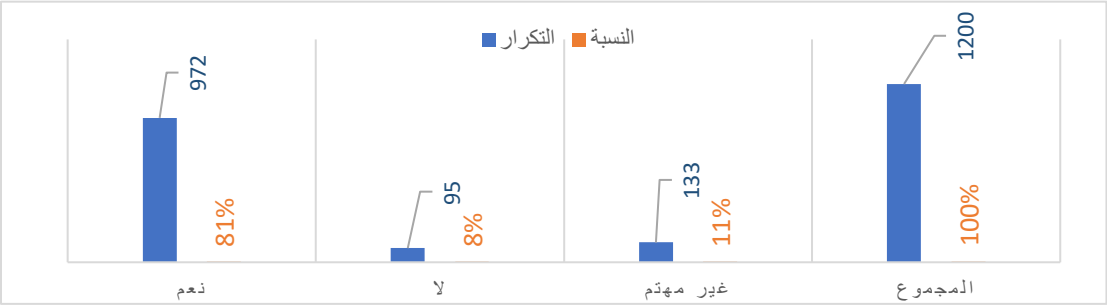

أكـدت بيانـات الجـدول رقـم (6) أن (972) مبحوثـاً، وبـأعلى بنسـبة تقـدر بـ (81%) مـن مجمـوع وحـدات العينـة أجـابوا بـنعم حـول معـرفتهم بمفهـوم المصـالحة الوطنيـة فـي ليبيـا ممـا يبـين أن أغلبيـة المبحـوثين لـديهم معرفـة بهـذا المفهـوم، فيمـا أكـد نحـو (95) مبحوثـاً، وبأقـل بنسـبة تقدربـ (8%) بعـدم معـرفتهم لهـذا المصـطلح، فيمـا أكـد نحـو (133) مبحوثـا، وبنسبة (11%) بعدم اهتمامهم بمعرفة مفهوم المصالحة.

جدول رقم (7) يوضح المعلومات التي يمتلكها المبحوثين حول المصالحة الوطنية

كم المعلومات حول المصالحة الوطنية	التكرار	النسبة
عالية	**204**	**%17**
متوسطة	**420**	**%35**
ضعيفة	**576**	**%48**
المجموع	**1200**	**%100**

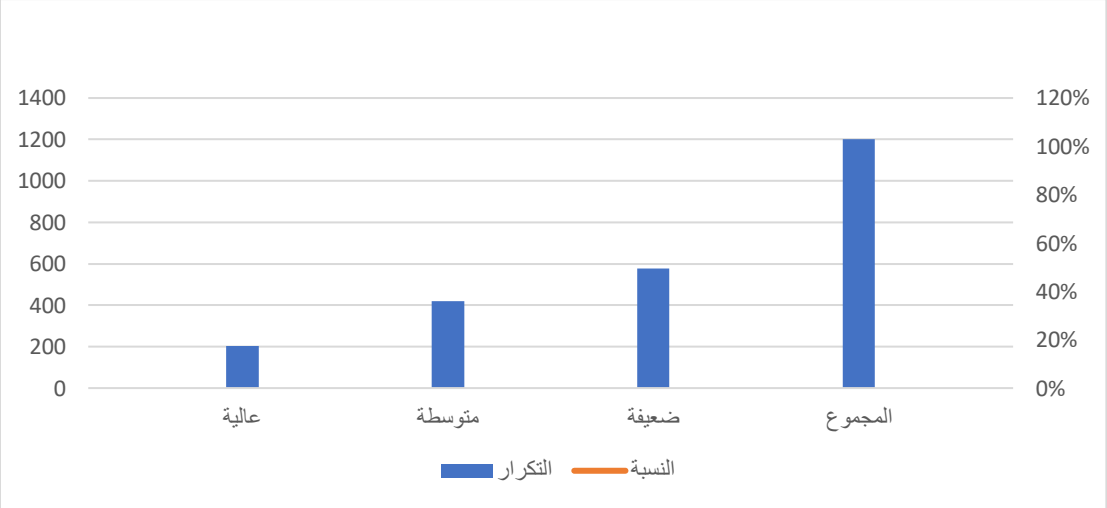

يبـين الجـدول رقـم (7) حجـم المعرفـة التـي يمتلكهـا المبحـوثين حـول المصـالحة الوطنيـة فجـاءت الإجابـة بـ عاليـة بواقـع (204) إجابـة، وبنسـبة (17%) مـن إجمـالي وحـدات العينـة بينمـا جـاءت الإجابـة بـ متوسـطة بواقـع (421) إجابـة، وبنسـبة (35%)، وجـاءت الإجابـة بـ ضـعيفة بـأعلى نسـبة بواقـع (576) إجابـة، وبنسـبة (48%) مـن وحـدات العينـة ممـا يشـير إلـى أن مـا يقـارب مـن نصـف عـدد المبحـوثين يملكـون معلومـات ضـعيفة حولهـا تليهـا

المتوسطة بنسبة (35%) بالرغم أن الأغلبية لديها المعرفة بمصطلح المصالحة الوطنية كما وضح الجدول رقم (6).

جدول رقم (8) يوضح الاعتقاد بضرورة المصالحة لتحقيق الاستقرار في ليبيا

هل تعتقد بضرورة المصالحة لتحقيق الاستقرار في ليبيا؟	التكرار	النسبة
نعم	**865**	**%72**
لا	**110**	**%9**
لا أعرف	**225**	**%19**
المجموع	**1200**	**%100**

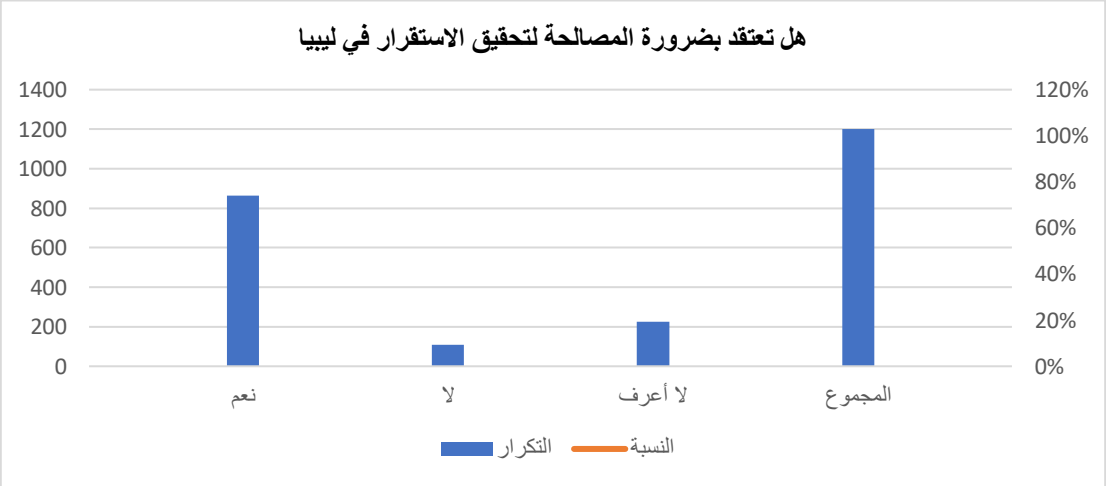

بيانات الجدول رقم((8 حول الاعتقاد ضرورة المصالحة الوطنية لتحقيق الاستقرار في ليبيا حصدت مجمل إجابات وحدات العينة بنعم عدد (865) مبحوثا، وبأعلى نسبة تقدر بـ (72%) من إجمالي العينة، بينما جاءت الإجابة بلا بعدد (110) وبأقل بنسبة تقدر (9%)، وجاءت الإجابة لا أعرف بعدد (225) مبحوثاً، وبنسبة (19%) من إجمالي وحدات العينة وهذا يفصح عن اعتقاد المبحوثين بضرورة المصالحة الوطنية في تحقيق استقرار ليبيا.

جدول رقم (9) يوضح المعلومات لدى المبحوثين حول قانون العدالة ودوره في المصالحة

هل لديك معلومات حول قانون العدالة الانتقالية ودوره في المصالحة؟	التكرار	النسبة
نعم	288	%24
لا	912	%76
المجموع	1200	%100

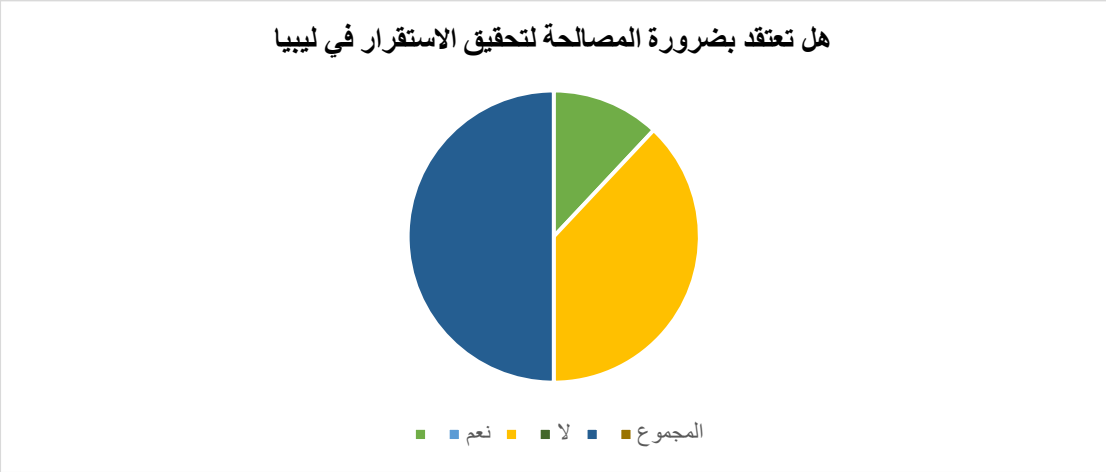

يظهر الجدول رقم (9) المعلومات التي يمتلكها المبحوثين عن قانون العدالة الانتقالية ودوره في المصالحة فكانت الإجابة متباينة بشكل كبير حيث جاءت الإجابة بلا بعدد (912) مبحوثاً، وبنسبة (76%) من وحدات العينة بينما جاءت الإجابة بنعم حول امتلاك المعلومات هذا القانون بعدد (288) مبحوثا، وبنسبة (24%)، وهذه نتيجة متوافقة مع المعلومات الضعيفة والمتوسطة لدى وحدات العينة حول المصالحة الوطنية

جدول رقم (10) يوضح وسائل حصول المبحوث على المعلومات حول المصالحة الوطنية

تحصلت على المعلومات عن المصالحة الوطنية من خلال:	التكرار	النسبة
الإذاعة المرئية	**312**	**%26**
الإذاعة المسموعة	**94**	**%8**
الصحف والمجلات	**59**	**%5**
مواقع التواصل الاجتماعي	**540**	**%45**
الأهل والأصدقاء	**77**	**%6**
زملاء العمل	**118**	**%10**
المجموع	**1200**	**%100**

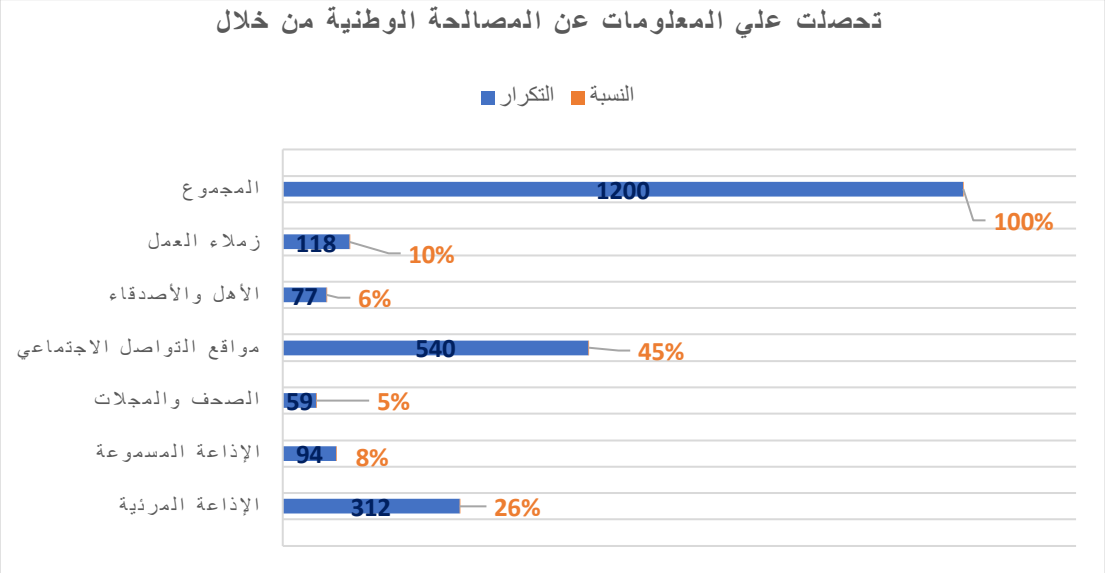

يشير جدول رقم (10) إلى وسائل حصول المبحوثين على المعلومات عن المصالحة فجاءت الإذاعة المرئية بعدد (312) مبحوثاً, وبنسبة (26%) , وجاءت الإذاعة المسموعة بعدد (94) مبحوثاً ونسبة (8%) , وجاءت الصحف والمجلات بعدد (59) مبحوثاً ,ونسبة (5%) بينما جاءت مواقع التواصل الاجتماعي بعدد (540) مبحوثاً , وبنسبة (45%) وجاءت الإجابة الأهل والأصدقاء بعدد (77) مبحوثاً, وبنسبة (6%) , بينما جاءت زملاء العمل بعدد (118) , وبنسبة (10%) من مجموع وحدات العينة

وتصدرت مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة حصول على المعلومات عن المصالحة الوطنية بأعلى نسبة (45%) بينما جاءت الإذاعة المرئية بالمرتبة الثانية في الوسائل بنسبة (26%), وجاءت بقية الوسائل بنسب أقل بكثير في ترتيب وسائل الحصول على المعلومات .

جدول رقم (11) يوضح مشاركة المبحوثين في إي مبادرة لدعم المصالحة الوطنية

هل شاركت بأي شكل من الأشكال في أي مبادرة أو برنامج لدعم المصالحة الوطنية؟	التكرار	النسبة
نعم	192	%16
لا	1008	%84
المجموع	1200	%100

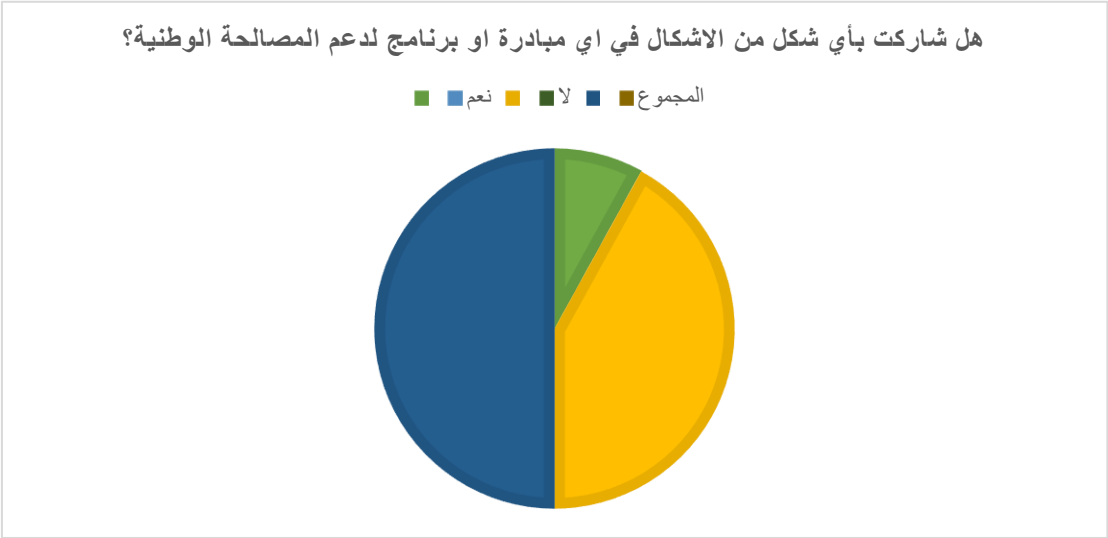

تفصح بيانات جدول رقم (11) عن مشاركة المبحوثين في برامج ومبادرات دعم المصالحة الوطنية في ليبيا فتصدرت الإجابة بلا بواقع عدد بلغ (1008) مبحوثا، وبنسبة عالية تقدر (84%) من مجموع وحدات العينة الذين أكدوا عدم المشاركة بأي مبادرة لدعم المصالحة في ليبيا بينما جاءت الإجابة بنعم بعدد بلغ (192) مبحوثاً،

وبنسبة (16%) من مجموع إجابات المبحوثين الذين شاركوا ببرامج دعم المصالحة الوطنية.

جدول رقم (12) يوضح رأي المبحوثين حول تقديم الاعلام الليبي المعلومات الوافية حول المصالحة الوطنية

برأيك هل قدم الإعلام الليبي المعلومات الوافية والوافرة حول المصالحة الوطنية؟	التكرار	النسبة
نعم	**336**	**%28**
لا	**602**	**%50**
لا أعرف	**262**	**%22**
المجموع	**1200**	**%100**

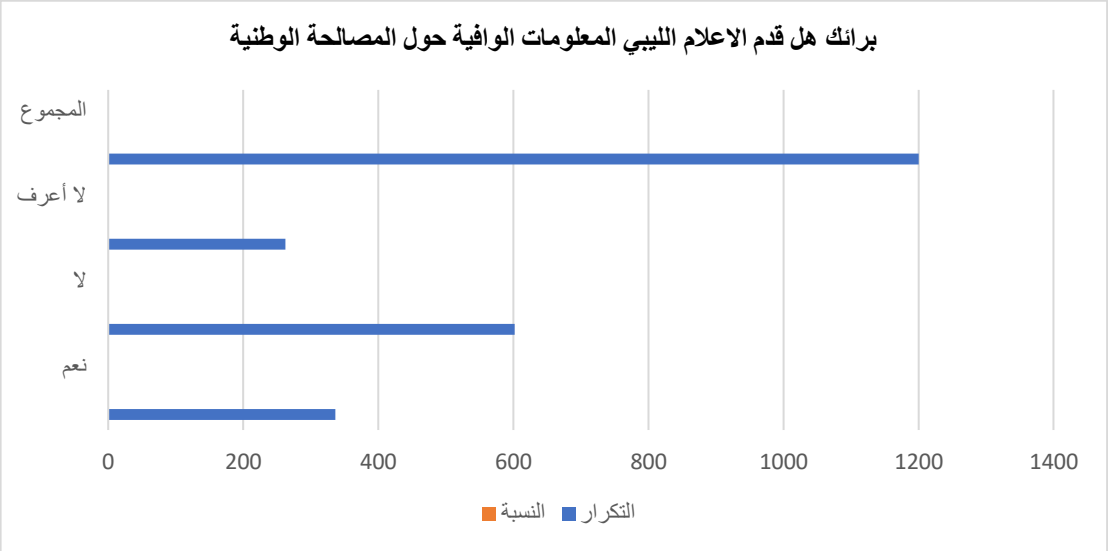

يبين الجدول رقم 12) آراء المبحوثين حول وفرة المعلومات التي قدمها الإعلام الليبي حول المصالحة الوطنية فجاءت الإجابات على النحو التالي نعم بعدد (336) مبحوثاً, وبنسبة (28%) وجاءت الإجابة لا بعدد (602) مبحوثاً, وبنسبة (50%) بينما جاءت الإجابة لا أعرف بعدد (262) مبحوثاً, وبنسبة (22%), وقد جاءت آراء المبحوثين بعدم تقديم الاعلام الليبي في المعلومات الوافية عن المصالحة الوطنية بنسبة (50%) في تمثيلها لنصف عدد وحدات العينة بينما جاءت نعم ولا أعرف بنسب

متقاربة حول المعلومات التي قدمها الاعلام الليبي للمبحوثين وشكلت النصف الأخر من مجموع وحدات العينة .

جدول رقم (13) يوضح آراء المبحوثين حول الوسائل الأكثر فاعلية في تناول موضوع المصالحة الوطنية

الوسائل الأكثر فاعلية في تناول موضوع المصالحة الوطنية	التكرار	النسبة
الإذاعة المرئية	**324**	**%27**
الإذاعة المسموعة	**96**	**%8**
الصحف والمجلات	**60**	**%5**
مواقع التواصل الاجتماعي	**720**	**%60**
المجموع	**1200**	**%100**

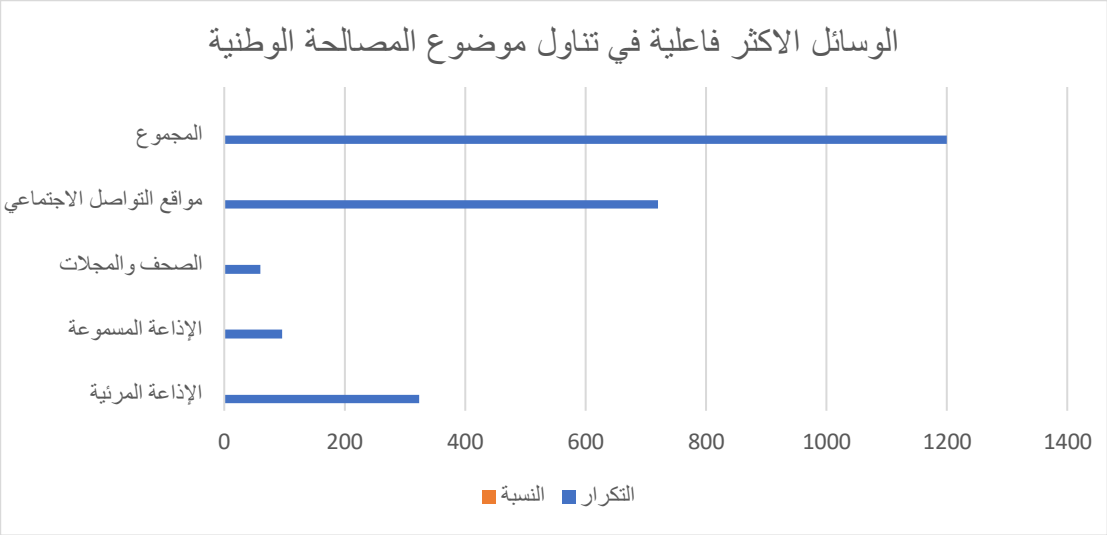

يظهر الجدول رقم (13) الوسائل الأكثر فاعلية في تناول موضوع المصالحة الوطنية حسب آراء المبحوثين حيث جاءت الإذاعة المرئية بعدد (324) مبحوثاً, وبنسبة (27%) بينما جاءت الإذاعة المسموعة بعدد (96) وبنسبة (8%) من مجموع وحدات العينة, وجاءت الصحف والمجلات بعدد (60) مبحوثا, وبنسبة (5%), وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي بعدد بلغ (720) مبحوثاً, وبنسبة (60%) , وهي الأعلى في إجمالي الوسائل المذكورة سلفا تليها بالمرتبة الثانية الإذاعة المرئية في ترتيب الوسائل وهي بيانات متوافقة مع نتائج جدول رقم (10) الذي يشير إلى وسائل حصول المبحوثين على المعلومات حول قضية المصالحة الوطنية.

جدول رقم (14) يوضح تقييم المبحوثين للبرامج الإعلامية في المصالحة الوطنية من حيث الكثافة والمعالجة

ما تقييمك للبرامج الإعلامية في المصالحة الوطنية من حيث الكثافة والمعالجة؟	التكرار	النسبة
ممتاز	**144**	**%12**
متوسط	**264**	**%22**
ضعيف	**792**	**%66**
المجموع	**1200**	**%100**

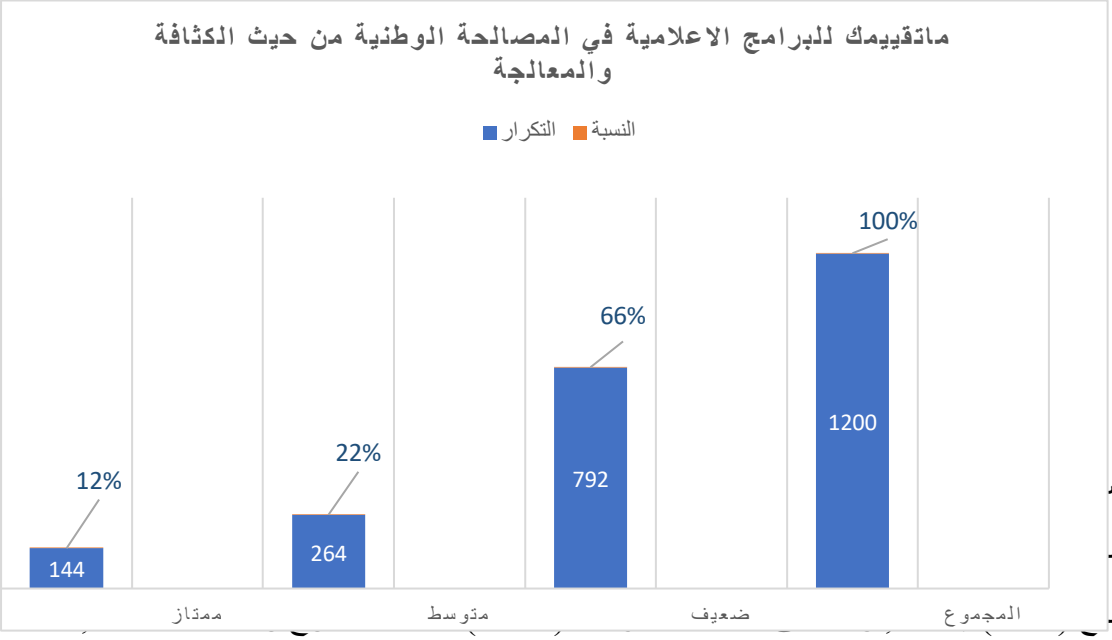

يفصـ
والم
بواقـ

جـــاءت الإجابـــة بمتوســـط بالمرتبـــة الثانيـــة بواقـــع (264) مبحوثـــاً , وبنســـبة (22%) مـــن وحـدات العينـة, وجـاء التقيـيم ممتـاز للبـرامج الاعلاميـة بالمرتبـة الأخيـرة بواقـع (144) إجابـة وبنســبة (12%) مــن مجمــوع وحــدات العينــة وهــذه نتــائج منطقيــة تتوافــق مــع نتــائج حجــم المعلومات التي يقدمها الإعلام الليبي حول المصالحة الوطنية من وجهة نظر المبحوثين .

جدول رقم (15) يوضح تأثير تغطية وسائل الإعلام للأحداث الوطنية على وجهات نظر المبحوثين حول المصالحة الوطنية

أثرت تغطية وسائل الإعلام للأحداث الوطنية على وجهة نظرك حول المصالحة الوطنية بشكل:	التكرار	النسب
إيجابي	**108**	**%9**
سلبي	**889**	**%74**
ليس لها تأثير	**203**	**%17**
المجموع	**1200**	**%100**

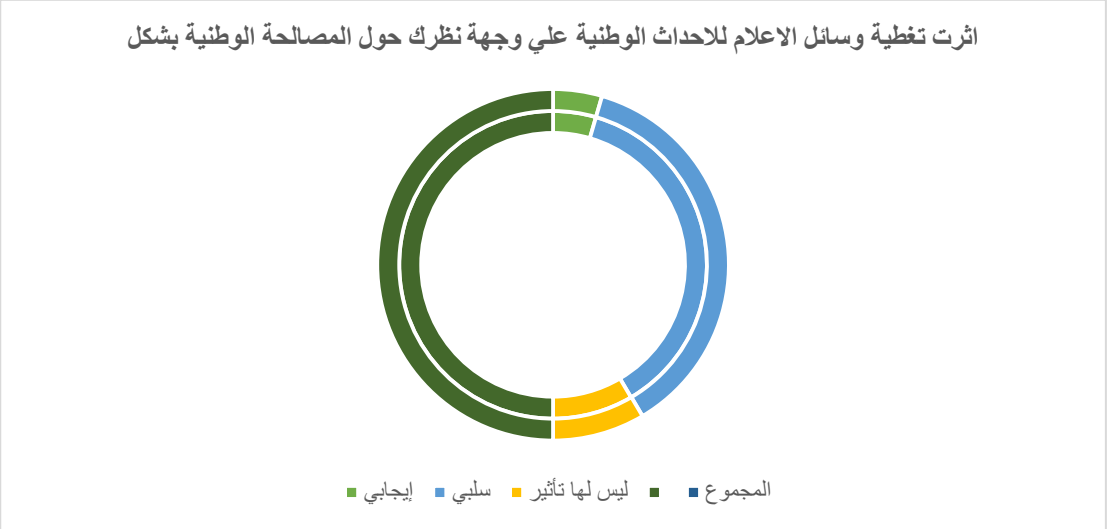

يشير الجدول رقم (15) إلى آراء المبحوثين حول أثر تغطية الوسائل الإعلامية للأحداث الوطنية على وجهة نظرهم حول المصالحة الوطنية فمثلت إجابة المبحوثين الذين تأثروا بشكل سلبي بالتغطية الإعلامية للأحداث بالمرتبة الأولى بعدد (889) مبحوثاً, وبأعلى نسبة (74%) من مجموع وحدات العينة بينما جاءت الإجابة بعدم التأثر بهذه التغطية بعدد (203) مبحوثاً, ونسبة (17%), وجاءت الإجابة بتأثير التغطية بشكل إيجابي بعدد بلغ (108) مبحوثا, وبأقل نسبة (9%) من مجموع وحدات العينة مما أفصح عن تأثير الإعلام السلبي على المبحوثين في تغطية الأحداث الوطنية.

جدول رقم (16) يوضح آراء المبحوثين حول ممارسات الإعلاميين غير المنضبطة في عرقلة تحقيق المصالحة الوطنية

الممارسات غير المنضبطة للإعلاميين تعرقل عملية تحقيق المصالحة الوطنية	التكرار	النسب
نعم	**864**	**%72**
لا	**107**	**%9**
إلى حد ما	**229**	**%19**
المجموع	**1200**	**%100**

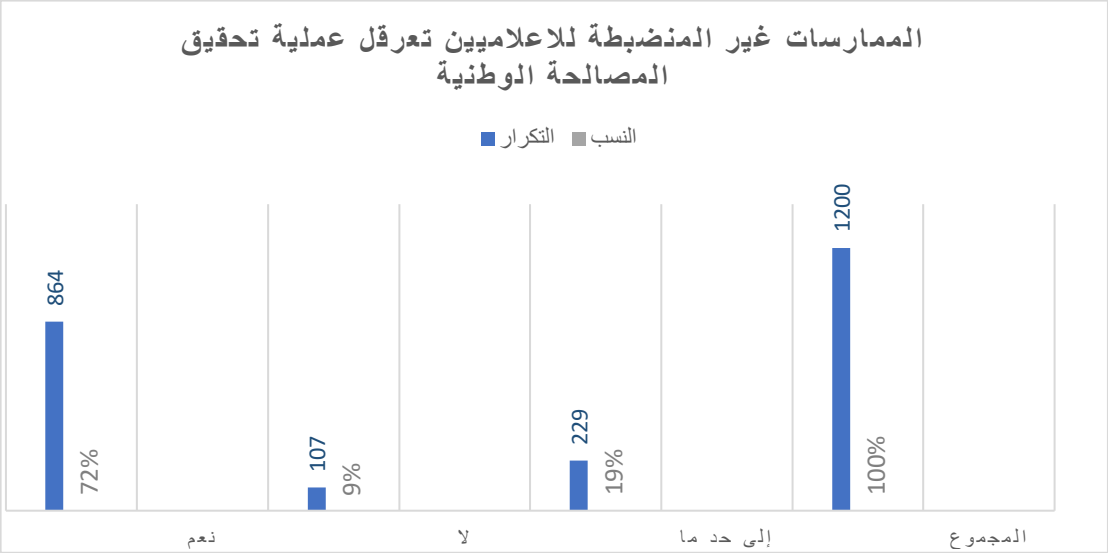

يبين الجدول رقم (16) آراء المبحوثين حول الممارسات غير المنضبطة للإعلاميين في عرقلة تحقيق المصالحة الوطنية فمثلت الإجابة نعم من وجهة نظر المبحوثين بواقع (864) إجابة, وبأعلى نسبة تقدر بـ (72%) من مجموع وحدات العينة تلتها الإجابة إلى حد ما بواقع (229) إجابة, وبنسبة (19%) بينما جاءت الاجابة لا بالمرتبة الاخيرة بعدد (107) إجابة, وبنسبة (9%) من مجموع وحدات العينة, وهي النسبة الأضعف التي مثلت وجهة نظر المبحوثين الذين يرون أن ممارسات الإعلاميين غير المنضبطة ليست سبب من أسباب عرقلة تحقيق عملية المصالحة الوطنية.

جدول رقم (17) يوضح آراء المبحوثين حول مسؤولية الاعلام الليبي في تغذية الصراع وعرقلة المصالحة الوطنية

برأيك الإعلام الليبي مسؤول عن تغذية الصراع وعرقلة تحقيق المصالحة الوطنية:	التكرار	النسبة
نعم	**936**	**%78**
لا	**59**	**%5**
إلى حد ما	**205**	**%17**
المجموع	**1200**	**%100**

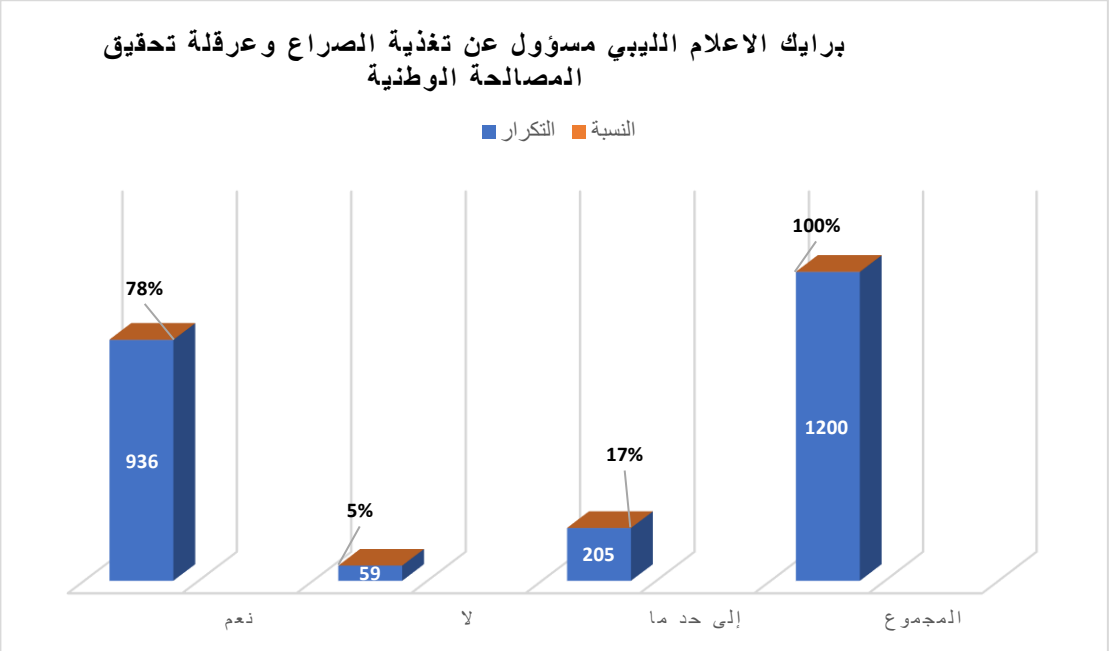

يُفصح الجدول رقم (17) عن آراء المبحوثين حول مسؤولية الاعلام الليبي في تغذية الصراع وعرقلة المصالحة الوطنية إذ تُظهر بيانات الجدول أن نحو (936) مبحوثاً, وبنسبة تقدر(78%) وهي الأعلى من مجموع وحدات العينة اختاروا الإجابة بنعم والموافقة على مسؤولية الاعلام في عرقلة المصالحة الوطنية, وحل ثانياً خيار إلى حد ما بعدد بلغ نحو(205) مبحوثاً, وبنسبة تقدر بـ (17%), تليها بفارق أقل عن عدد المبحوثين في الخيار السابق الذين اختاروا الإجابة لا لصالح الاعلام الليبي وإخلاء مسؤوليته في تغذية الصراع وعرقلة المصالحة إذ بلغ عددهم (59) مبحوثاً, وبنسبة تقدر بـ (5%) من مجموع وحدات العينة.

جدول رقم (18) يوضح آراء المبحوثين في تقييم دور الاعلام الليبي في تعزيز المصالحة الوطنية

كيف تقيم دور الاعلام الليبي في تعزيز المصالحة **الوطنية؟**	التكرار	النسبة
ممتاز	**62**	**%5**
متوسط	**214**	**%18**
ضعيف	**924**	**%77**
المجموع	**1200**	**%100**

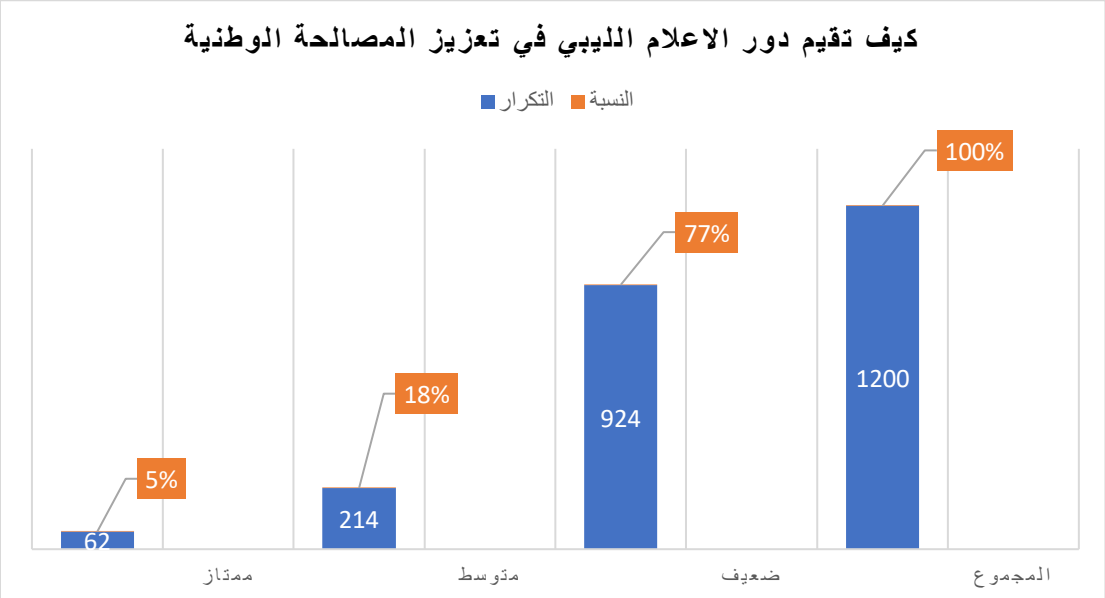

تُظهر بيانات الجدول رقم (18) آراء المبحوثين في تقييم دور الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية فتصدرت الإجابة التي تشير إلى ضعف دور الإعلام في هذه القضية المرتبة الأولى بعدد بلغ (924) إجابة, وبنسبة (77%) , وتلتها الإجابة بمتوسط بعدد بلغ نحو (214) إجابة, وبنسبة (18%) من مجموع وحدت العينة, وحلت أخيرا الإجابة بممتاز بعدد بلغ نحو (62) إجابة, وبأقل نسبة بواقع (5%) إلى ضعف دور الإعلام في تعزيز المصالحة الوطني, وأفصحت هذه النتائج عن توافق مع بيانات عدد من الجداول السابقة فيما يتعلق بتوفير المعلومات التغطية, الممارسات غير المنضبطة للإعلاميين, ومسؤولية الإعلام عن تغذية الصراع .

النتـــائـج

أظهـرت نتـائج الاسـتبيان تقاربـاً واضـحاً فـي إجابـات المبحـوثين ممـا جعلهـا ذات ترتيـب متسلسـل فـي العـرض وتـم اسـتخلاص مجموعـة مـن الاسـتنتاجات جـاءت علـى النحـو التالي:

- أظهـر الاسـتطلاع تبيانـا واضـحاً فـي مسـتوى التوزيـع الجنـدري لوحـدات العينـة وارتفاعـاً ملحوظـا فـي نسـبة تمثيـل الـذكور بنسـبة (73%) مقارنـة بتمثيـل الإنـاث بنسـبة (27%) فـي إشـارة واضـحة لعـزوف النسـاء فـي المشـاركة وعـدم الاهتمـام بإبـداء الـرأي حـول قضـية المصـالحة الوطنيـة فـي اسـتطلاع الكترونـي أُختيـرت عينته بشكل عشوائي يضمن حرية الإجابة وسرية المعلومات.
- بينـت النتـائج المتعلقـة بالفئـات العمريـة أن أعلـى نسـبة تمثيـل لوحـدات العينـة تقـع ضـمن فئـات الناضـجين ومتوسـطي العمـر مقارنـة بفئـة كبـار السـن كفئـة محسـوبة علـى العقـلاء والمشـايخ والأعيـان الـذين يشـكلون ركيـزة أساسـية فـي دعـم هـذه القضـية، وفئـة الشـباب الـذي يعـول علـيهم كـأداة لإحـداث التغييـر فـي المجتمـع بالمرحلة القادمة بالمشاركة والتأثير في الرأي العام.
- أظهـرت النتـائج تقاربـاً واضـحا فـي المسـتوى التعليمـي للمبحـوثين حيـث نجـد أغلبيـة وحـدات العينـة ذو مسـتوى تعليمـي مـن جيـد إلـى عـالٍ فـي حـين حلـت مسـتويات التعلـيم المتـدني المراتـب الأخيـرة فـي نسـب النتـائج، والجـدير بالـذكر هنـا رغـم المسـتوى التعليمـي المناسـب لوحـدات العينـة إلا انهـم لا يملكـون المعلومـات الكافيـة حـول موضـوع المصـالحة الوطنيـة ممـا يـدل علـى عـدم اهتمـام المـواطنين بهـا وربمـا يرجـع ذلـك لاهتمـامهم بالشـأن الخـاص والتركيـز علـى أوضـاعهم المعيشـية بـدل القضايا العامة.
- أظهـرت نتـائج الاسـتطلاع تمثـيلا مناسـبا للتوزيـع السـكاني فـي المنـاطق والمـدن الرئيسـية بنسـب ممثلـة لمجتمـع الدراسـة بتصـدر المنطقـة الغربيـة تلتهـا المنطقـة الشـرقة فـي عـدد المفـردات مـن مجمـوع عينـة الدراسـة بينمـا جـاءت المنطقـة الجنوبيـة فـي المرتبـة الثالثـة بتمثيـل عـددي مناسـب , وقلـت نسـبة التمثيـل فـي المنطقـة الوسـطى بشـكل ملحـوظ ,وكشـف الاسـتطلاع عـن تمثيـل مناسـب للمـدن الكبـرى والسـاحلية عـن بـاقي المـدن الأخـرى كمـا هـو ظـاهرفي الجـداول والاشـكال البيانيـة , ويـرجح ذلـك للكثافـة السـكانية , الطبيعـة الجغرافيـة ,الديموغرافيـة والثقافية للمبحوثين .
- بينـت نتـائج الاسـتطلاع ارتفـاع نسـبة معرفـة المبحـوثين بمفهـوم المصـالحة الوطنيـة تقـدر بـ (81%) ممـا يـدلل علـى أنـه مصـطلح متـداول ومعـروف لـدى أغلبيـة المواطنين الذين يمثلون وحدات العينة في مجتمع الدراسة الحالية.
- أشـارت نتـائج الاسـتطلاع إلـى ضـعف حجـم المعلومـات التـي يمتلكهـا المبحـوثين فأغلـب وحـدات العينـة بمـا يقـارب نصـف حجـم العينـة بنسـبة (48%) لا يملكـون المعلومـات الكافيـة حـول قضـية المصـالحة الوطنيـة بينمـا (35%) لـديهم معلومـات متوسـطة عنهـا رغـم مسـتواهم التعليمـي الجيـد كمـا بينـت النتـائج فـي الاسـتطلاع الحالي.

- أفصحت النتائج بصورة واضحة أن نسبة (72%) من وحدات العينة يعتقدون بضرورة المصالحة الوطنية لتحقيق الاستقرار في ليبيا مما يدلل على رغبة أغلبية وحدات مجتمع الدراسة في القبول والمصادقة على الحاجة إلى المصالحة الوطنية في ليبيا.
- كشفت نتائج الاستطلاع أن أغلبية المبحوثين لا يملكون المعلومات الكافية حول قانون العدالة الانتقالية بنسبة بلغت (76%) مما يكشف عن قصور الاعلام الليبي في تقديم المعلومات حول أهم مرتكزات المصالحة الذي من شأنه بث الثقة بين المواطنين ودعم الثقة في مؤسسات الدولة وتعزيز سيادة القانون.
- أوضحت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الأولى في حصول المبحوثين على المعلومات حول موضوع المصالحة بينما جاءت الإذاعة المرئية بالمرتبة التالية فيما يتعلق بحصول وحدات العينة على المعلومات، ويشير ذلك إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي واعتماد المواطنين عليها للحصول على معلوماتهم حول المصالحة الوطنية.
- أظهرت نتائج الاستطلاع أن أغلبية وحدات العينة بنسبة (84%) لم تشارك في أي برنامج أو مبادرة تدعم المصالحة الوطنية رغم رؤيتهم بضرورة واهمية المصالحة لإعادة الاستقرار في البلد ربما يرجع ذلك إلى انشغال المواطنين بأوضاعهم المعيشية الصعبة والإحساس بعدم جدوى المصالحة في ظل الانقسام الحالي وتأجيل الانتخابات لأجل غير مسمى.
- كشفت النتائج عن آراء المبحوثين التي تتعلق بالمعلومات التي يوفرها الاعلام للمواطن بالمصادقة على عدم تقديم وسائل الاعلام الليبي المعلومات الوافية حول موضوع المصالحة الوطنية، والتأكيد على قصور وضعف البرامج الإعلامية من حيث المعالجة والكثافة في تناول القضية محل الدراسة في الإعلام الليبي حسب تقييم المبحوثين.
- أوضحت نتائج الاستطلاع نوايا المبحوثين تجاه تغطية وسائل الاعلام للأحداث الوطنية وتأثيرها على وجهة نظرهم حول موضوع المصالحة الوطنية حيث صادقت نحو (72%) من وحدات العينة على أن لوسائل الإعلام في تغطية الأحداث الوطنية التي قد تثير الفرقة والكراهية والفتن بين أفراد الشعب الواحد الأثر السلبي على آرائهم تجاه المصالحة الوطنية.
- بينت النتائج أن الممارسات غير المنضبطة للإعلامين في تناول موضوع المصالحة من وجهة النظر التي يراها المبحوثين بنسبة (72%) من مجموع وحدات العينة هي أحد أسباب عرقلة تحقيق المصالحة الوطنية.
- كذلك بينت نتائج الاستطلاع أن أغلبية وحدات العينة محل الدراسة بنسبة بلغت نحو (78%) يحمّلون وسائل الإعلام الليبي مسؤولية تغذية الصراع وتأجيجه بين الأطراف المختلفة مما يسهم بعرقلة مسار تحقيق المصالحة الوطنية الليبية.
- وانتهى الاستطلاع بتقييم دور الاعلام الليبي في عملية المصالحة الوطنية حسب وجهة نظر المبحوثين حيث أكدوا بنسبة (77%) أن لوسائل الاعلام دور

ضعيف في المساهمة بالمصالحة الوطنية، وهذا يفصح عن عدم رضا وحدات العينة على دور الاعلام في دعم المصالحة.

التوصيات

- ضرورة أن تعمل وسائل الاعلام الليبي على زيادة مساحة تناول قضية المصالحة الوطنية وتقديم المعلومات الكافية حولها ونشرها وبثها في كافة الوسائل الإعلامية وبمختلف أشكال البرامج وبأساليب المعالجة المتنوعة التي تتناسب وأهمية القضية بما يتوافق ويعبر عن المرحلة الحالية.
- العمل على تعزيز قدرة وسائل الاعلام الليبية ودعمها لتقديم المساهمة الإيجابية في تحقيق المصالحة الوطنية عبر عدة إجراءات مناسبة:

- توفير الإمكانيات البشرية والمادية للمؤسسات الإعلامية .
- وضع السياسات التحريرية الملائمة التي تنبذ خطاب الكراهية والتحريض على العنف.
- التنسيق والتعاون مع الجهات العليا الرسمية المختصة ,منظمات المجتمع المدني ,الخبراء ,الأكاديميين والمهتمين بهذا المجال في الطرح الإعلامي لموضوع المصالحة الوطنية.
- تكثيف المحاضرات والندوات والورش والبرامج حول المصالحة واستضافة رجال الدين والاعيان والمشايخ والمختصين في مجال المصالحة الوطنية .
- الاختيار الجيد للعناصر الإعلامية من ذوي المعرفة والمهنية في مجال الاعلام .

- على الاعلام الليبي تحمل مسؤولية الحفاظ على استقرار البلاد وعدم المساهمة في إثارة الفتن في نقل الأحداث الوطنية أثناء معالجة أكثر القضايا إلحاحاً في الوقت الراهن.
- الرقابة على وسائل الاعلام في تغطية كافة الاحداث والحرص على عدم إثارة النعرات الجهوية والمناطقية التي تؤجج الرأي العام، والعمل على نشر قيم التسامح وحرية الاختلاف وقبول الآخر كركائز مهمة لتحقيق هدف المصالحة الوطنية من أجل دعم السلام في ليبيا.
- الحرص على توجيه وضبط سلوك ممارسي الاعلام وتدريبهم وترسيخ أخلاقيات المهنة الاعلامية والمصداقية والموضوعية لديهم، وتعزيز قيم الانتماء والوطنية في تناول قضية المصالحة الوطنية وكافة قضايا الأخرى التي تهم الوطن والمواطن.

الخلاصة

رغم الصعوبات والتحديات التي تواجه تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا لكن هناك الكثير من المعطيات الكافية والجيدة التي تسهم من فرص تنفيذها في الفترة الأخيرة وظهر جلياً أن المواطنين الليبيين لا يتخذون موقفاً سلبياً إزاء المصالحة ويعتقدون بضرورة تحقيقها ,وقيمتها في إحداث فرق كبير في الانتقال بالبلد من حالة

الفوضى إلى حالة الاستقرار, وما يبعث على الاطمئنان حقيقة أن هذا الشعب بأغلب مكوناته وتوجهاته يرغب بالمصالحة وستحظى بدعمه في سبيل تحقيقها لأنها احدى الحلول الرامية لتحقيق الاستقرار والامان في ليبيا .

وعلى الجانب آخر وسائل الإعلام هي أداة فعالة في المجتمع تقع على عاتقها الكثير من الأدوار لترسيخ قيم وأهداف المصالحة الوطنية، السلام والاستقرار لا يمكن أن يتحقق دون الحضور الفاعل لوسائل الإعلام المختلفة التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على الراي العام وتشكيل توجهاته واتجاهاته تجاه اهداف او قضايا معينة، كأدوات مهمة في عمليات التغييربالمجتمع على كافة الأصعدة.

منظومة العدالة والذكاء الاصطناعي

الدكتور جابر غنيمي
قاضي
مدرس جامعي
البريد الالكتروني: janaghnimi4@gmail.com

ملخص:

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً مهماً في المجتمع، حيث تم استخدامه في مجالات مختلفة مثل المجالات الطبية والقانونية والعسكرية والتعليمية والعديد من المجالات الأخرى...

ومنظومة العدالة لم تبق بعيدًة عن هذه التغييرات، فالذكاء الاصطناعي أصبح يؤثر على الممارسات والخدمات القانونية، فقد ساعد الذكاء الاصطناعي في تسهيل سير العدالة وتحقيق الشفافية واختصار الوقت في القضايا، والتنبؤ ببعض الأحكام القضائية، وتحليل البيانات وإجراء البحث بسرعة قصوى، وهذا من شأنه إرشاد القانونيين وتمكينهم من وضع استراتيجيات تتسم بالدقة والشمولية.

ولكن في المقابل توجد مخاوف اخلاقية بشأن طبيعة استخدام الذكاء الاصطناعي في منظومة العدالة، بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الشخصية، مثل الحق في الخصوصية، وحماية البيانات و التحيز... و كذلك مخاوف قانونية مثل المسؤولية و الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي...

و قد طرح الباحث إشكالية اثار استخدام الذكاء الاصطناعي في منظومة العدالة و التحديات التي يطرحها.

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمد الباحث المخطط التالي:

المبحث الأول: دور الذكاء الاصطناعي في دعم منظومة العدالة.

المبحث الثاني: التحديات التي يثيرها تطبيق الذكاء الاصطناعي في منظومة العدالة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، العدالة، التنبؤ، القاضي الذكي، التحديات الأخلاقية، التحديات القانونية.

Abstract:

Artificial intelligence has come to play an important role in society, as it has been used in various fields such as medical, legal, military, educational, and many other fields...

The justice system is not far from these changes, as artificial intelligence is affecting legal practices and services.

Artificial intelligence has played an important role in facilitating the course of justice, achieving transparency, and reducing time in cases, predicting some judicial rulings, analyzing data, and conducting research at maximum speed, and this will guide jurists and enable them to develop accurate and comprehensive strategies.

But on the other hand, there are concerns about the nature of the use of artificial intelligence in the justice system, including violations of human rights and personal freedoms, such as the right to privacy, data protection, and bias...

The researcher raised the problem of the effects of the use of artificial intelligence in the justice system and the challenges it poses.

The researcher raised the problem of the effects of the use of artificial intelligence in the justice system and the challenges it poses.

To answer this problem, the researcher adopted the following scheme:

The first section: The role of artificial intelligence in supporting the justice system.

The second section: The challenges raised by the application of artificial intelligence in the justice system.

Keywords: artificial intelligence, justice, prediction, smart judge, ethical challenges, legal challenges.